

بحار الأنوار

[317] المؤمنين " 23 " ثم إنكم بعد ذلك لميتون 15 " وقال تعالى " : فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون 101. النمل " 27 " ويوم ينفخ في الصور ففرع من في السموات ومن في الارض إلا من شاء ا [وكل أتوه داخرين * (1) وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع ا [الذي أتقن كل شئ إنه خبير بما تفعلون 87 - 88. العنكبوت " 29 " كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون 57. يس " 36 " ويقولون متى هذا لوعد إن كنتم صادقين * ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخضمون * فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون * و نفخ في الصور فإذا هم من الاجداث إلى ربهم ينسلون * قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون * إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون * فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون إلا ما كنتم تعملون 48 - 54. ص " 38 " وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق 15. (2) الزمر: " 39 " إنك ميت وإنهم ميتون * ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون 30 - 31 " وقال تعالى " : وما قدروا ا [حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون * (3) ونفخ في الصور _____ (1) أي أذلاء.

(2) قال السيد في المجازات: وقرئ فواق بالضم، وقد قيل: إنهما لغتان، وذلك قول الكسائي، وقال أبو عبيدة: من فتح أراد ما لها من راحة، ومن ضم أراد ما لها في اهلاكم من مهلة بمقدار فواق الناقة، وهي الوقفة التي بين الحلبتين، والموضع الذي يحقق فيه الكلام بالاستعارة على قراءة من قرأ " من فواق " بالفتح أن يكون سبحانه وصف تلك الصيحة بأنها لا إفاقة من سكرتها ولا استراحة من كربتها كما يفوق المريض من علته والسكران من نشوته، والمراد أنه لا راحة للقوم منها، فجعل تعالى الراحة لها على طريق المجاز والاتساع. (3) وقال: معنى قبضته ههنا أي ملك له خالص، قد ارتفعت عنه أيدي المالكين من بريته و المتصرفين فيه من خليقته، وقد ورث تعالى عباده ما كان في ملكهم في دار الدنيا من ذلك، فلم يبق ملك إلا انتقل ولا مالك إلا بطل. وقيل أيضا: معنى ذلك: أن الارض في مقدوره كالذي

يقبض *